

2 مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ

محمد المعيوف

محمد المعيوف

اصل في ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن. يجب ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه معاني قرآن كما بين لهم الفاظه. فقلوه تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم يتناولها - [00:00:00](#)

هذا وهذا. وقد قال ابو عبد وقد قال ابو عبد الرحمن السلمي. حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن كعثمان ابن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها حتى - [00:00:20](#)

حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. قالوا وتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. ولهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة وقال انس كان الرجل اذا قرأ القرآن كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جل في - [00:00:40](#)

باعيننا واقام ابن عمر على حفظ البقرة عدة سنين. قيل ثماني سنين ذكره مالك. وذلك ان الله تعالى الا قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته وقال افلا يتدبرون القرآن - [00:01:00](#)

قال افلم يتدبروا القول وتدبر الكلام بدون فهم معانيه لا يمكن. ذكر تدبر القرآن في القرآن في اربع ايات ذكر شيخنا كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته وايضا افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها - [00:01:20](#)

وايضا افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وايضا افلم يتدبروا قوله. وتدبر ما معناه هو تفكر في الالفاظ الوصول منها الى المعاني هذا هو التفسير يا اخوان التفسير ما هو؟ ايضاح المعنى وبيانه التفسير - [00:01:40](#)

ايضاح المعنى وبيانه المفروض يذكر في اول الكلام يا اخوان. في تعريف اصول التفسير. اصول التفسير الاصول جمع اصل والاصل ما يبنى عليه غيره. والاصول هي اسس وقواعد يحتاج اليها في فهم كتاب الله - [00:02:00](#)

عز وجل كيف فسر وكيف يفسر ايضا؟ وكيف يتعامل طالب العلم مع الخلاف؟ ايضا في التفسير يحتاج الانسان الى هذا العلم علم اصول التفسير ليعرف تفسير كلام الله عز وجل. لكن ما هو التفسير نقطة مهمة هو ايضاف - [00:02:21](#)

ربنا عز وجل قال ثم انا علينا بيانه واما يا اخواني ما هو موجود في الكتب من كثير من العلوم. تجد كل مفسر يظهر اثر علمه الذي يتميز كان محدثا ترى له عناية في الاحاديث والروايات وفي الاسانيد. وان كان من علماء اللغة ترى تفسيره مملوءا بمسائل - [00:02:41](#)

لغة وقضاياها وهكذا هذه العلوم وان كانت علوم مهمة وكبيرة وعظيمة لكن يقولون هي من مكملات سيرتي وتوابعه ليست هي الاصل. اذا ما هو الاصل؟ معرفة المعنى يا اخوان. معرفة معنى وهذا اللي نريده من انفسنا يعني في قراءة التفسير - [00:03:08](#)

يا اخواني يأخذ تفسير ابن كثير والقرطبي في اول وهلة وهو يقرأ فيه لا. وانما يتدرج فيأخذ كتابا يعني بايضاح المعنى فقط في التفسير الميسر مختصر التفسير. هذه التفاسير اليسيرة السهلة البسيطة الكبيرة يا اخوان حقيقة - [00:03:31](#)

تقرأها تفهم من خلالها كلام الله عز وجل ثم يتدرج الانسان بعدها فيقرأ من كتب التفسير ما يريد مثل تفسير الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله او شيئا من مختصرات ابن كثير في البداية - [00:03:51](#)

واقول في البداية وانا في المختصر ما يغني عن الاصل ثم يتدرج الانسان وهكذا العلم يا اخوان يؤخذ شيئا فشيئا اليوم علم وغدا مثله من نخب العلم لا تسلط يحصن الانسان به - [00:04:07](#)

حكمة حكمة وانما السنين ها نقطة نقطة فيحصل الانسان خير. نعم. وتدبر الكلام بدون فهم معانيه لا يمكن وكذلك قال تعالى قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وعقل الكلام متضمن ومن المعلوم ان كل كلام فالمقصود منه فهم معانيه دون مجرد الفاظه. فالقرآن اولى بذلك. وايضا - [00:04:26](#)

فالعادة تمنع ان يقرأ قوم كتابا في فن من العلم كالطب والحساب ولا يستشرحوه. فكيف بكلام الله تعالى الذي هو عليه قسمتهم وبه نجا وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم. هذه ضعوا عليها خط يا اخوان وايضا في العادة تمنع ان يقرأ - [00:04:56](#) فقوم كتابا في الطب في الهندسة في الحساب في الجغرافيا في اي فن من الفنون يقرأونه لمجرد الحفظ فقط هل يوجد هذا؟ لا وانما يقرأونه ويفهمونه ايضا يا اخوان اذا كان هذا في علوم المادية وعلوم الدنيا فكيف بكتاب الله الذي فيه كما يقول؟ عصمتهم - [00:05:16](#)

نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم. هذا كان والله الاجر بان يعتني الانسان بفهمه وشرحه وايطاحه والنظر في معانيه. والانسان دون كتاب الله في غفلة دون كتاب الله في غفلة قال تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين - [00:05:43](#)

هذا المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه بنا نحن يا اخوان هجر كتاب الله نهايته الغفلة ليس الانسان في غفلة. ولا يدري ما هو عليه ولا ما حاله ولا نعم. احسن الله اليك. ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليلا جدا. وهو وان كان في التابعين اكثر منه في - [00:06:15](#)

فهو قليل بالنسبة الى من بعدهم. وكلما كان العصر اشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه حطوا خط على هذي يا اخوان نعم كلما كان العصب اشرف واشرف العصور في تاريخنا خير قرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:06:41](#) يقول قائل يا اخي هل القرآن انتهى الطيب ماذا نعم؟ انتهى زمانها ولكن علمهم رحمهم الله ورضي عنهم وما اثر عنهم ونهجهم وطريقتهم موجودة والله الحمد. فاذا اردت ان تطوي القرون لتصل الى - [00:07:03](#)

الصاحب فاقندي بهم. وسر على نهجهم وعلى طريقتهم. عله ان ينالك شيء من هذه الخيرية نعم احسن الله اليكم. ومن التابعين من تلقى جميع التفسير عن الصحابة كما قال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس - [00:07:23](#)

موقفه عند كل اية منه واسأله عنها. الروايات يقول عرضت المصحف عن ابن عباس ثلاث عرضات. ثلاث عرضات المصحف عن ابن عباس ويسأله رضي الله عنه وارضاه ومجاهد ابن جبر له مكانة وقد ولها كان سفيان يقول - [00:07:43](#) اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. نعم. احسن الله اليك. ولهذا قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم. وكذلك الامام احمد وغيره ممن صنه - [00:08:04](#)

تفسير يكرر الطرق عن مجاهد اكثر من غيره. والمقصود ان التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة كما تلقوا عنهم ما السنة وان كانوا يتكلمون في بعض ذلك بالاستنباط والاستدلال. كما يتكلمون في بعض السنن بالاستنباط والاستدلال - [00:08:24](#) الاستنباط يا اخوان بحر لا ينتهي. استنباط ولا استدلال ما ينتهي. وما يزال العلماء يستنبطون من كتاب الله عز وجل الحكم والاحكام. واما التفسير فصحابة رضي الله عنهم اوثر عنهم تفسير كتاب الله عز وجل - [00:08:44](#)

كما سيأتينا في اخر الرسالة لا يجوز ان يعدل عن مذهبهم في تفسير كتاب الله عز وجل الى ما يخالفه ولما عدل اناس عن مناهجهم ومذاهبهم في التفسير زاغوا وضلوا ولا قوة الا بالله. نعم. فصل - [00:09:04](#)

في اختلاف السلف في التفسير وانه اختلاف تنوع. نعم تقريبا هذي مقدمة ذكرها الشيخ قدس الله روحه. وشيخ حقيقة بحث مسألتين كبيرتين جدا في اصول التفسير المسألة الاولى التعامل مع الخلاف فانك عندما تقرأ - [00:09:24](#)

بعض الكتب التي تعنى بالخلاف تجد عددا كبيرا من الاقوال هذه الاقوال اخذ ابن الجوزي في زاد المسير رحمه الله قد يذكر عشرة اقوال او خمسطعشر قول في بعض حتى ابن كثير رحمه الله يذكر اقوال الصحابة ثم اقوال التابعين ثم فكيف يتعامل الانسان مع هذا الخلاف؟ وهل كل هذا الخلاف خلاف - [00:09:44](#)

امنا جزءا كبيرا منه خلاف صوري او لفظي او خلاف تنوع سمه ما شئت وهذا هو الحاصل يا اخوان ان كثيرا من التفسير خلاف في التفسير انما هو خلاف خلاف تنوع وهذه مسألة دقيقة يا اخوان - [00:10:10](#)

بعض الناس عندما يرى قولاً لعكرمة او قولاً لمجاهد يختلف عنه يعني مجرد خلف اللفظي اختلاف لفظي يظن ان هذا قول وهذا قول لا اذا كانت هذه الاقوال ترجع الى - [00:10:31](#)

كجنس واحد يعني كل واحد ذكر نوع والنوع يرجع الى جنس مؤدى واحد ولا تكونوا خلافا كما ذكر الشيخ رحمه الله في اخر رسالة المسألة الثانية الكبيرة التي بحثها هي طرق التفسير - [00:10:49](#)

طرق التفسير عند السلف رحمهم الله تعالى وهي الطرق المشهورة تفسير القرآن بالقرآن وبالسنة وباقوال الصحابة وباقوال التابعين الى اخره الاختلاف في التفسير ذكر الشيخ رحمه الله انه نوعان اختلاف تنوع واختلاف تضاد - [00:11:05](#)

في الحديث عن اختلاف التنوع لانه الكثير واكثر الناس يظن انه اختلافات وذكر له عدة صور ومسائل منها ان يعبر احدهما احد العالمين عن المراد بعبارة تختلف عن عبارة صاحبه - [00:11:24](#)

يعبر عن مراد بعبارة تختلف عن عبارة صاحبه تدل على معنى غير المعنى الذي ذكره صاحبه اذا الاختلاف هنا في اللفظ وفي الایش يا اخوان؟ لكن المسمى واحد واذا كان المسمى واحدا فمهما اختلف اللفظ والمعنى - [00:11:48](#)

الاختلاف اذا يذكر هذا معنى العبارة وهذا عبارة هاتان عبارتان ايضا مختلفتان في المعنى. لكن ثمة شيء يجمعهما وهو المراد او المسمى. فيكون اختلاف تنوع مثل الذي مثال عادي السيف السيف في اللغة العربية له اسماء كثيرة جدا - [00:12:11](#)

حتى يبالغ بعضهم ويذكر اعداد كبيرة ومن اسماء المشهورة السيف صارم المهند اليماني البتار الى اخره فاذا سألك سائل وقال ما هو السيف فقال شخص المهند وقال اخر اصارم وقال ثالث اليماني الى اخره هل هذا خلاف؟ ها - [00:12:37](#)

ليش؟ لان المسمى مسماه. هذا اذا كان السائل يسأل عن عين هذا الشيء. اما اذا كان قدر زائد لا قد تجيب جواب اخر اذا قال لك ما هو المهند؟ قلت يا اخي السيف قال انا اعرف ان السيف لكن ما هو مهند - [00:13:07](#)

المهند هو سيف سمي بهذا الاسم نسبة الى ماذا؟ الى الهند. صنع في الهند. اليماني نسبة الى اليمن صنع في اليمن. البتار نسبة الى ايش؟ البتار منقطع الى اخره مما يذكر هنا يا اخوان او ما ذكره الشيخ اسماء الله الحسنى - [00:13:27](#)

اسماء الله الحسنى ايضا هي من هذا القبيل. الخلاف فيها خلاف التنوع. فاذا قال قائل من القدوس وقد شخص عالم الغيب الشهادة وقال اخر الملك السلام المؤمن الى اخره هل هذا خلاف - [00:13:46](#)

لا لماذا؟ لان المسمى واحد. لكن لو كان له مقصد اخر ليس مجرد تعيين المسمى ربنا عز وجل وانما يريد المعنى قال ما القدوس؟ لاحظوا الفرق هناك من القدوس سؤال عن الذات من؟ والسؤال عن الصفة ما - [00:14:09](#)

فقلت القدوس هو ربنا عز وجل قال لا ليس عن هذا اسأل انا اعرف. قلت القدوس هو المقدس او الطاهر كما يقولون في معناه. اي نعم فاذا كان قصده تعيين الاسم تعيين المسمى كان الاختلاف اختلاف ماذا؟ تنوع وهكذا في اسماء - [00:14:29](#)

النبي صلى الله عليه وسلم محمد واحمد والمحي والعاشر والعاقب. اذا من هو محمد هو شخص هو احمد واخر الماحي الى اخره هل يعتبر هذا خلافا؟ وكذا القرآن في اسماء القرآن للقرآن والفرقان والكتاب - [00:14:49](#)

والذكر البيان والهدى وما اشبه ذلك. اذا سأل سائل فاجاب بمثل هذا لا يعتبر هذا خلافا مثل الشيخ رحمه الله قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم ما هو الصراط المستقيم - [00:15:09](#)

قال بعضهم القرآن وقال بعضهم ما الاسلام؟ وقال بعضهم طريق العبودية وقد بعضهم السنة والجماعة هل هذا يعتبر خلاف؟ اختلاف يا شيخ وان القرآن هو الاسلام وهو طريق العبودية. وهو نهج السنة والجماعة - [00:15:28](#)

وقل هذا ان شئت في الاسلام وهكذا فاذا هنا لاحظوا يا اخوان العبارة مختلفة والمعنى ايضا القرآن غير الاسلام من حيث اللفظ ومن حيث ايضا المهنة لكن لما كان المسمى واحدا - [00:15:52](#)

لم يكن خلافا او سمي خلاف تنوع او خلافا لفظيا ايضا اورد المؤلف مثال في قوله عز وجل ومن اعرض عن ذكرى ذكرى مصدر وهو

مضاف والياء مضاف اليه. فهل هو من اضافة المصدر الى الفاعل او من اضافة المصدر الى المفعول - 00:16:10
احتمال يا اخوان فبعضهم يقول من اضافة المصدر الى المفعول. ومن اعرض عن ذكره لي قال والذكر هنا هو التسبيح والتهليل وقال بعضهم بل هو من اضافة المصدر الى الفاعل. ومن اعرض عن ذكر الذي اذكره والذي انزلته - 00:16:36
وهو وهو القرآن ففسر بعضهم الذكرى بالقرآن وفسر بعضهم الذكر بالتسبيح والتهليل وما اشبه ذلك. هل هذا خلاف؟ ليس خلافا ايضا وان سميناه خلافا نقول هو خلاف ماذا؟ هو خلاف تنوع. هذا القسم الاول حقيقة من خلاف التنوع - 00:17:00
نعم يا شيخ محمد. احسن الله اليك. فصل الخلاف في الخلاف بين السلف في التفسير قليل. وخلافه في الاحكام اكثر من خلافهم في التفسير غالب ما يصح عنهم من الخلاف يرجع الى اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد. وذلك صنفان احدهما ان يعبر كل واحد منهم -

00:17:25

عن المراد بعبارة غير عبارة صاحبه تدل على معنى في المسمى غير المعنى الاخر. مع اتحاد مسمى بمنزلة الاسماء ان متكافئة التي بين المترادفة والمتباينة. نحتاج يا اخوانا تبين هذه المصطلحات. يقول الاسماء المتكافئة بين المترادفة وبين - 00:17:45
متباينة وسيأتينا ايضا الاسماء المشتركة والمتواطئة هذه مصطلحات اللي الالفاظ من حيث اللفظ ومن حيث المعنى عندنا المترادف متباين ومشتراك ومتواضع. لو قدمناها شوية يعني هذه اما ان تتفق في اللفظ والمعنى - 00:18:05
واما ان تختلف في اللفظ والمعنى. واما ان تتفق في اللفظ دون المعنى او في المعنى دون اللغو المترادفة يا اخوان هم سموها متكافئة بين المترادفة يعني نأخذ مثال مترادفة السيف - 00:18:25

والمهند والى اخره من يعطيني تعريف مترادف من خلال مثال. احسنت. بارك الله فيك. اتفق في المعنى واختلف في الاليش؟ في اللفظ. بالمناسبة يا اخوان اه العصر ان شاء الله يمكن نسألهم عن بعض الاشياء اللي قيلت يا اخوان. بارك الله فيكم - 00:18:41
المتباين نعطيكم مثال له ارض سما جبل بحر الى اخره يا اخوان اختلف اللفظ والمعنى لو تسجلون هالتعريف يا اخوان اذا ما تعريف المترادف؟ اتفقنا واختلف ليش؟ في اللفظ. اه المتباين اختلف اللفظ - 00:19:00
والمعنى المشترك المشترك آآ سيأتينا ان شاء الله امثلة ذكرها المؤلف رحمه الله مثل اه فرت من قسورة. روي عن ابن عباس قولان في الاية قصورة الرامي والصيد او الاسد - 00:19:23

الرامي واحد يقول رامي الاسد. والثاني يقول رامي عفوا قصورة الاسد او قصر الرامي اتفقا في اللفظ واختلفا غير غير الاسد ومنه العين قال عين الماء والعين عين الذهب والعين عين البصر وعين الانسان والعين للجاسوس - 00:19:44
الى اخره الان من خلال الامثلة العين واحدة الا اتفقت في اللفظ واختلفت في الاليش؟ واختلفت في المعنى هذا هو الاليش؟ المشترك. المتواطىء المتواطىء المعية يا اخوان في كتاب الله عز - 00:20:13

ان الله مع الصابرين مع المحسنين قالوا المعية مطلق المقارنة والمصاحبة. اينما وجد هذا اللفظ فمعناها المقارنة والاليش اذا مع المتقين مع المحسنين الى اخره مطلق المقارنة والمصاحبة ها وش تعريفه - 00:20:34
اتفق اللفظ والمعنى. اللفظ معا. متفق اللفظ. والمعنى المقارنة والمصاحبة. ايضا. ومنه مثلا النور. نور نور السراج نور الشمس نور القمر النور واحد. لفظه واحد. ومعناه معناه ايضا واحد وان كان متفاوت تفاوت هائلا - 00:21:03

هذا يسمونه الاشياء يا اخوان المتواطىء مشككا متواطىء على العموم. اذا هذه القسمة للالفاظ القسمة الرباعية الالفاظ من حيث دلالتها على اللفظ والمعنى اتفاقا او اختلافا. يكون هذه الاسماء سواء اسماء الله عز وجل او غيرها يعتبرونها متكافئة - 00:21:26
فئة بين مترادف والمتباين. ولهذا يقولون في اسماء الله عز وجل انها مترادفة من حيث دلالتها على الواحد الاحد ربنا عز وجل ومتباينة من حيث ان كل واحد منها يدل على ايش يا اخوان - 00:21:49

على ما نم يا معاني؟ اذا اسماء الله مترادفة باعتبار ومتباينة بايش؟ باعتبار باعتبار اخر نعم. تارك السيف والى اخره. نعم احدهما ان يعبر ان يعبر كل واحد منهما عن المراد بعبارة غير عبارة صاحبه تدل على معنى في المسمى غيره - 00:22:09
المعنى الاخر مع اتحاد مسمى بمنزلة الاسماء المتكافئة التي بين المترادفة والمتباينة. كما قيل في اسم السيف الصادم والمهند وذلك

مثل اسماء الله الحسنی واسماء رسوله صلى الله عليه وسلم واسماء القرآن. فان - [00:22:32](#)

والله كلها تدل على مسمى واحد. فليس دعاؤه باسم من اسمائه الحسنی مضادا لدعائه باسم اخر. بل الامر كما وقال تعالى يعني عندما يأتي واحد يقول يا رب اغفر لي - [00:22:52](#)

واخر يقول يا غفور اغفر لي. وثالث يقول يا الله اغفر لي. هل بينهم خلاف؟ ابدا ما بينهم خلاف. المسمى واحد والمدعو واحد سبحانه وان تعددت الاسماء نعم. احسن الله اليك. وكل اسم من اسمائه يدل على الذات المسماة. وعلى الصفة التي - [00:23:12](#)

يتضمنها الاسم كالعليم يدل على الذات والعلم. والقدير يدل على الذات والقدرة. والرحيم يدل على الذات والرحمة ومن انكر هذي يا اخوان حقيقة فائدة او قاعدة قاعدة في اسماء الله الحسنی وهي عند اهل السنة والجماعة ان كل اسم - [00:23:32](#)

نعم يدل على الايش؟ الذات الرب ويدل على ويدل على الصفة التي تطمئنها ويدل على الصفة التي تضمنها الاسم الاخر باللزام ايضا. فعندنا مثلا اسم السميع يدل على يا اخوان الاثا الرب من هو السميع ربنا عز وجل. ويدل على الصفة اثبات صفة السمع لله عز وجل.

ويدل على اثبات صفة - [00:23:52](#)

العلم بطريق ماذا يا اخوان؟ اللزوم يلزم من السميع ان يكون عالما. وهذه قاعدة يتنبه لها نعم احسن الله اليك. ومن انكر دلالة اسمائه على صفاته ممن يدعي الظاهر فقوله من جنس قول غلاة الباطنية القرامطة - [00:24:21](#)

حين يقولون لا يقال هو حي ولا ولا ليس بحي. بل ينفون عنه النقيضين. فان اولئك القرامطة الباطنية لا ينكرون من هو علم محض كالمضمرات وانما ينكرون ما في اسمائه الحسنی من صفات الاثبات فمن وافقهم على مقصودهم - [00:24:40](#)

كان مع دعوة كان مع دعواه الغلو في الظاهر موافقا لغلاة الباطنية ويشير الى ان الظاهرية مع الظاهرية وان كان عند في الظاهر في الفروع والاحكام الا انهم مقصرون في مجال العقيدة. فهم لا يقومون بالظاهر في العقيدة. وطريقة اهل السنة والجماعة نعم -

[00:25:00](#)

في نصوص صفات الرب سبحانه وتعالى انهم يمرونها دون تكييف يعني اجراؤها على ظاهرها دون ان يكيّفوها او يمثلوها بصفات المخلوقين. الظاهرية قصروا في هذا الجانب. وان كانوا غلوا في الظاهر في باب - [00:25:20](#)

وقال ان لهم شبهامطة وبالباطنية عياذا بالله الذين وصل الامر بهم الى نفي النقيضين عنه الله عز وجل. بدأوا بنا في الصفات اولا. ولماذا نفيتموها خوف التشبيه؟ قالوا لا يتكلم ولا يسمع ولا يرى ولا كذا ولا - [00:25:40](#)

خوف التشبيه ثم قيل لهم ايضا انتم الان شبهتموه بالمعدوم. فنفوا عنه ايضا النقيض الاخر فقالوا ليس بموجود ولا عياذا بالله يعني ليس بموجود فيشبه بالموجودات ولا معدوم فيشبه لماذا؟ بالمعلومات. وانا بهم الامر الى تشبيهي بي ممتنعات ولا قوة الا بالله -

[00:26:01](#)

وهكذا يا اخوان من من عرض عن الجادة زاغ وظن الحق ولله الحمد ابلج ولشيخ الاسلام كلمة فائقة يا اخوان لم تذكر هنا انكم

تكتبونها تكتبونها يا اخوان يقول فيها - [00:26:29](#)

من تدبر القرآن طالبا الهدى تبين له الحق. من تدبر القرآن طالبا الهدى ايش تبين له الحق ايا كان كافر مبتدع يتدبر كلام الله بس واذا تدبر كلام الله بشرط ان يكون طالبا لي الهدى يكون عنده نية طيبة يريد الهداية فلا بد وان يتبين له الحق - [00:26:44](#)

لان هذا الكتاب هو الحق له. ابن القيم اخذ هذه الكلمة ونظمها بقوله وتدبر القرآن ان رمت الهدى فالعلم لا تحت تدبر القرآن نعم. احسن الله اليك. فمن وافقهم على مقصودهم كان مع دعواه الغلو في الظاهر موافقا لغلاة الباطنية في ذلك. وليس هذا - [00:27:13](#)

بسط ذلك وانما المقصود ان كل اسم من اسمائه يدل على ذاته وعلى ما في الاسم من صفاته. ويدل ايضا على صفة التي في في الاخر بطريق اللزوم. هذه يا اخوان القاعدة التي يشير اليها منذ قليل لو تضعون الخط هنا ايضا ان الاسم يدل على الذات ويدل على الصفة -

[00:27:37](#)

ويدل على الصفة الاخرى في الاسم الاخر لكن بطريق ماذا؟ النزول. بطريق اللزوم. نعم. وكذلك اسماء النبي صلى الله عليه وسلم اما

مثل محمد واحمد والمحي والحاشد والعاقب. وكذلك اسماء القرآن مثل القرآن والفرقان والهدى والشفاء والبيان - [00:27:57](#)

والكتاب وامثال ذلك. فان كان مقصود السائل تعيين المسمى عبرنا عنه باي اسم كان اذا عرف مسمى هذا الاسم وقد يكون الاسم على من وقد يكون صفة كمن يسأل عن قوله ومن اعرض عن ذكرى ما ذكره. فيقال له هو القرآن - [00:28:17](#)

مثلا او ما انزله من الكتب فان الذكر مصدر. والمصدر تارة يضاف الى الفاعل وتارة الى المفعول فاذا قيل ذكر الله بالمعنى الثاني كان ما يذكر به. مثل قول العبد سبحان الله والحمد لله - [00:28:37](#)

لله ولا اله الا الله شو معنى ثاني يا اخوان؟ شو المعنى الثاني؟ نعم اضافة المصدر الى المفعول. نعم ما شاء الله عليك. واذا قيل بالمعنى الاول كان ما يذكره هو وهو كلامه. وهذا هو المراد في قوله ومن اعرض عن ذكرى - [00:28:57](#)

لانه كان لانه قال قبل ذلك فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يرجع ان مصر هنا مضاف الى ماذا؟ الى الفاعل. وان المقصود بالذكر هنا هو القرآن. نعم - [00:29:15](#)

وقال بعد ذلك قال رب لما حشرت لي اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها. والمقصود ان يعرف ان الذكر هو كلامه المنزل. او هو ذكر العبد له - [00:29:35](#)

قيل ذكرى كتابي او كلامي او هداي او نحو ذلك. فان المسمى واحد. وان كان مقصود السائل معرفة ما في الاسم من الصفة المختصة به. ان كان يا شيخ محمد ان كان مقصود السائل. وان كان مقصود السائل معرفة ما في الاسم. شك المعرفة - [00:29:55](#)

مم وان كان مقصود السائل معرفة نعم وان كان مقصود السائل معرفة ما في الاسم من الصفة المختصة به فلا بد من قدر زائد على تعيين مسمى هذا وان كان المقصود السائل ايش؟ وان كان مقصود السائل معرفة ايه؟ ما في الاسم من الصفة المختصة - [00:30:15](#)

المقصود الاول ما هو؟ تعيين المسمى فقط وثاني تعيين ما في الاسم من من الصفة كما ذكر في المثال يا اخوان. اذا قال من القدوس هنا يريد ماذا؟ تعيين المسمى. الله عز وجل - [00:30:41](#)

واذا قال ما القدوس لا يريد الصفة. نعم. وان كان مقصود السائل معرفة ما في الاسم من الصفة المختصة به فلا بد من قدر زائد على تعيين مسمى مثل وان يسأل عن القدوس السلام مثل ان يسأل عن القدوس السلام المؤمن. وقد علم ان انه الله - [00:31:00](#)

لكن مراده ما معنى كونه قدوسا سلاما مؤمنا ونحو ذلك؟ اذا عرف هذا فالسلف خيرا ما يعبرون عن المسمى بعبارة تدل على عينه وان كان فيها من الصفة ما ليس بالاسم الاخر. كمن يقول - [00:31:22](#)

احمد هو الحاشر والماحي والعاقب. وقدوس هو الغفور الرحيم. اي ان المسمى واحد لا ان هذه الصفة هي هذه ومعلوم ان هذا ليس اختلاف تضاد كما يظنه بعض الناس. مثال ذلك تفسيرهم للصراط المستقيم. وقال - [00:31:42](#)

فبعضهم هو القرآن اي اتباعه. لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث علي الذي رواه الترمذي. ورواه ابو نعيم من طرق متعددة هو جبل الله المتين والذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم. وقال بعضهم هو الاسلام لقوله صلى الله - [00:32:02](#)

عليه وسلم في حديث النواس ابن سمعان الذي رواه الترمذي وغيره. ضرب الله مثلا صراطا مستقيما. وعلى جنبتي الصراط وفي السورين ابواب مفتحة. وعلى الابواب سطور مرخاة. وداع يدعو من فوق الصراط. وداع - [00:32:22](#)

على رأس الصراط قال فالصراط مستقيم هو الاسلام والسورة لحدود الله والابواب المفتحة محارم الله اه والداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي فوق الصراط واعد الله في قلب كل مؤمن - [00:32:42](#)

فهذان القولان متفقان لان دين الاسلام هو اتباع القرآن ولكن كل ولكن كلا منهما ولكن كلا منهما نبه على وصف غير الوصف الاخر. كما ان لفظ صراط يشعر بوصف ثالث - [00:33:02](#)

الصراط ما هو يا اخوان؟ الطريق الايش؟ الطريق الواسع. الطريق الواسع. كلمة الصراط تدل على عدة معاني. فلو واحد قال ما واثقل الطريق الواسع الاسلام طريق العبودية وما اشبه ذلك هذا الاختلاف ان سمي اختلافا فهو اختلاف ماذا؟ تنوع. نعم. احسن الله اليك. وكذلك قول من قال هو السنة - [00:33:22](#)

جماعة وقول من قال هو طريق العبودية وقول من قال هو طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وامثال ذلك. فهؤلاء اي كله اشاروا الى ذات واحدة لكن وصفها كل منهم بصفة من صفاتها. هذا النوع الاول يا اخوان من اختلاف الايش - [00:33:47](#)

الصنف الثاني من اختلاف التنوع ان يذكر من اللفظ العام بعض انواعه على سبيل التمثيل يقول لا فسبيل الحد المطابق المحدود. يذكر من لفظ العام بعض انواعه. لا يجد تمثيل. وليس مقصوده الحد المطابق المحدود - [00:34:07](#)

الحج الجامع المانع كما يقولون. الجامع لكل اصاب المحدود والمانع لدخول غيرها فيها. بالمثل يتضح الكلام هذا يا اخوان الشيخ مثل بكون الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات -

[00:34:28](#)

باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير. قسم الله المصطفين من المسلمين الى ثلاث اقسام. القسم الاول الظالم نفسه. الثاني المقتصد. الثالث لو اردنا تعريفها يا اخوان نقول الظالم هو الذي يفعل الحرام او يترك الواجب. المقتصد - [00:34:49](#)

ان يأتي يأتي بالواجبات ويترك المحرمات فقط السابق بالخيرات نعم يأتي مع الواجبات بالنوافل ويجهتد السابقون السابقون يا اخوان اولئك المقربون اللهم اجعلنا جميعا منهم اللهم اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين الا - [00:35:09](#)

يأتي اخر ويقول الظالم لنفسه من يؤخر صلاة العصر الى اصفرار الشمس محترفون ان صلاة العصر لها وقت اختيار وقت نعم اضطرار الضرورة والمقتصد من يأتي بالصلاة في اثناء الوقت والسابق من يأتي بها في اول الوقت. يجي واحد قال لا لا الظالم نفسه من يقصر في الزكاة - [00:35:28](#)

المقتصد من يخرج الزكاة فقط. السابق من يتصدق ويزكي يجي الثالث ويقول الظالم نفسه المقتصد في الصيام الواجب.

المقتصد نعم من يصوم رمضان فقط والسابق نعم من يصوم رمضان - [00:35:58](#)

يعني ما تيسر من المواسم هل هذا خلاف لا لماذا؟ لان كلا منهم يذكر الايش يا اخوان؟ يذكر مثال بس امثلة. هذي امثلة ايضا ذكر الظالم لنفسه في المال هو اكل الربا - [00:36:23](#)

ذكر السابق وهو المتصدق وذكر من يفعل المباح بالبيع وهو شبهه كل من يمثل بهذه الامثلة لا يختلف عن غيره لان مقصودهم باللفظ العام وبين اللفظ العام؟ هذي الالفاظ يا اخوان فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم - [00:36:41](#)

وبالخيرات. فكل منهم يذكر لهذا اللفظ العامي بعض انواعه على سبيل ماذا يا اخوان للقاعدة لا على سبيل التعريف الحد المطابق هو

يريد ان يعرف وبالتالي لا يكون هذا ما يكون هذا ايش؟ ما يكون هذا خلافة. وامثله هذا كثيرة يا اخوان في التفسير - [00:37:07](#)

كل يذكر شيئا على سبيل التمثيل. فعندما آيأتي الشخص الذي ليس له خبرة في التفسير يقول اختلف العلماء فبعضهم يقول كذا

وبعضهم يقول كذا ان سميته خلافا فهو خلاف لفظي - [00:37:32](#)

او باختلاف متنوع كما ذكر نعم. احسن الله اليك. الصنف الثاني ان يذكر كل منهم من الاسم العام بعض انواعه على سبيل التمثيل وتنبية المستمع على النوع لا على سبيل الحد المطابق للمحدود في عمومه وخصوصه. مثل سائل اعجمي سأل عن مسمى لفظ الخبز -

[00:37:45](#)

رغيفا وقيل له هذا. فالاشارة الى نوع هذا لا الى هذا الرغيف وحده. مثال ذلك ما نقل شخص اعجمي يسأل الخبز من الخبز قلت هذا

انت انما تذكر ماذا؟ مثالا يعني هذا نوع الخبز - [00:38:08](#)

وليس الخبز كله هذه الخبزة. لا فأشرت انت الى خبزة لقصد ماذا قصدي التمثيل التمثيل له. يعني الى نوع الخبز. نعم. مثال ذلك ما

نقل في قوله امنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. فمعلوم ان الظالم لنفسه يتناول المضي - [00:38:26](#)

للاواجبات والمنتهكة للمحرمات. والمقتصد يتناولها الى الواجبات وتارك المحرمات. والسابق يدخل فيه من سبق وتقرب بالحسنات مع

الواجبات. فالمقتصدون هم اصحاب اليمين. والسابقون السابقون اولئك المقربون. ثم ان كلا منهم يذكر هذا في نوع من انواع

الطاعات. مانا السابقون السابقون يا اخوان - [00:38:54](#)

الثانية التوكيد قد يقول هذا قائد السابقون السابقون توكيد لكن لدينا قاعدة في التفسير تقول التأسيس اولى من التأكيد. يعني

السابقون الى الحسنات هم السابقون الى ماذا الى الدرجات نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. يا اخوان هذه يعني فائدة فهم القرآن

وتدبر القرآن. ان - [00:39:21](#)

الانسان عندما يقرأ القرآن يعرض نفسه عليه ولهذا ورد عن بعض السلف من اراد ان يعرف ما هو على نفسه وعلى القرآن. اذا اردت ان تعرف انت ما حالك؟ ما شأنك؟ وربما ما مآل الانسان؟ الله المستعان - [00:39:46](#)

يعني هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين صفيه على الانسان نفسه ماذا يكون؟ هل من هذا؟ طبعا ما راح واحد يقول لنفسه انا من السابقين. لا عزكم انفسكم لكن ينظر - [00:40:06](#)

مقصر في الواجبات وفاعل المحرمات لا قوة الا بالله فيكون ظالم لنفسه. وهل احد يظلم نفسه يا اخوان نعم وما معنى ظلمه نفسه المعاصي ولماذا سمي ظلما الظلم وضع الشيء في غير هذا الظالم هذا العاصي وضع نفسه في غير موضعها - [00:40:21](#)

فيكون بذلك قد ظلم نفسه. وما رأيكم لو ان انسانا ظلمه واتهمه بتهمة ماذا يقول فيقال له على رسلك ما ظلمك احد وانما انت الذي ظلمته انت الذي ظلمت نفسك - [00:40:47](#)

ثم ان كلا منهم يذكر هذا في نوع من انواع الطاعات. كفوت كقول القائل السابق الذي يصلي في اول الوقت. والمقتصد الذي يصلي في اثنائه والظالم لنفسه الذي يؤخر العصر الى الاصفرار. او يقول السابق والمقتصد والظالم قد ذكر - [00:41:05](#)

وهم في اخر سورة البقرة فانه ذكر المحسن بالصدقة والظالم باكل الربا والعاقل بالبيع. والناس في الاموال اما محسن واما عادل واما ظالم. فالسابق المحسن باداء المستحبات مع الواجبات. والظالم اكل الربا او مانع الزكاة - [00:41:26](#)

والمقتصد الذي يؤدي الزكاة المفروضة ولا يأكل الربا. وامثال هذه الاقاويل فكل قول فيه ذكر نوع داخل في الاية وانما ذكر لتعريف المستمع بتناول الاية له. وتنبيهه به على نظيره. فان التعريف بالمثل قد يسهل - [00:41:46](#)

اكثر من التعريف بالحد المطابق والعقل السليم يتفطن للنوع كما يتفطن اذا اشير له الى رغي فقل له هذا هو خبز وقد يجيء كثيرا من هذا الباب قولهم هذه الاية نزلت في كذا. هذا ايضا من اختلاف التنوع وهو يرد في التفسير كثيرا - [00:42:06](#)

قولهم نزلت الاية في كذا. نعم يا اخوان ان ايراد اسباب النزول له احوال. فاحيانا يقول الصحابي سبب نزول هذه الاية كذا واحيانا يقول حصل كذا فنزلت الاية واحيانا يقول نزلت الاية في كذا - [00:42:26](#)

الفرق فاذا كان سبب نزول هذه الاية كذا فهذا صريح لذكر السبب وله حكم مرفوع عند النبي صلى الله عليه وسلم. ما دام الصحابي هو الذي قاله. واذا قال كذا فكذا وكذا سهى النبي صلى الله عليه وسلم فسجد مثلا - [00:42:49](#)

قالوا ايضا هذا ظاهر في ذكر السبب وايهما اجلى واوضح الصريحة من ظاهر؟ صريح ما يحتمل الا معنى واحد المظاهر يحتمل ظاهر معنى الظاهر قوي لكن في احتمال اخر واذا قال نزلت الاية في كذا - [00:43:11](#)

احتمل الامر ان اكتمل ان يكون سبب يحتمل ان يكون من باب اه التفسير. وذكر المعنى للاية. خذ مثلا فويل للمصلين. الذين هم عن قال بعض السلف نزلت في الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها - [00:43:31](#)

اتمنى ان يكون هذا سبب وانه مثلا كانوا يؤخرونها فنزل ويحتمل ان يكون هذا من باب الايش يا اخوان؟ باب التفسير باب ذكر المعنى بس هذا ايضا يحصل كثيرا يقول مثلا نزلت الاية في كذا. واخر يقول نزلت الاية في كذا. وثالث يقول نزلت الاية في كذا - [00:43:52](#)

هل هذا اختلاف يعتبر اختلافا اذا كان من باب التفسير لا يعتبر ايش يا اخوان؟ لا يعتبر اختلافا. كلهم يذكروا معنى اذكر معنى ولا يكون خلافا بينهم. ذكر المؤلف رحمه الله عدة امثلة. كايات الظهار مثلا وقول الصحابي نزل في - [00:44:13](#)

صامت زوجه خولة بن ثعلبة رضي الله عنه نزلت فيه هل يعني انها خاصة بهم؟ ها؟ لا ليست خاصة بهم ابدا والقاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب والنفذ والذين يظاهرون من نسائهم - [00:44:35](#)

عامة وقال قوم بل العبرة بخصوص السبب وهم الذين يسمون ارباب الخصوص. الشيخ ذكر هذي والشيخ اه يعني يستطرد رحمه الله في مسائل قال بعضهم العبرة بخصوص السلف والذين قالوا العبرة بخصوص السبب ليس مرادهم ان الاية خاصة بهذا الرجل ابدا. قال لا يقول بهذا مسلم بل لا يقول به عاقل - [00:44:58](#)

فما مرادهم في نوع السبب. في نوع الايش؟ في نوع السبب. اما الاولون قالوا لا. العبرة بعموم اللفظ فالعموم عندهم لفظي. وهؤلاء

العموم عندهم معنوي وهو اضيق. من اصحاب القول - 00:45:25

وذكر عدة امثلة يا اخوان حقيقة مثل اه قوله عز وجل وان يحكم بينهم بما انزل الله. قال بعضهم نزلت في بني قريظة. قال بعضهم نزلت في بني النضير. هل نعتبر هذا خلافا - 00:45:45

مم وان كان الظاهر انه خلاف بني قراءة غير بني نظير. ولكن هي نزلت في هؤلاء او نزلت نعم او نزلت في هؤلاء ايضا في قوله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة. قال ابو ايوب نزلت فينا معشر الانصار - 00:46:00

وذلك ان المسلمين كانوا في مواجهة مع الروم انقظ رجل من المسلمين ودخل في صف الروم فانكر ذلك بعض المجاهدين في سبيل الله وقالوا لا تلقوا ايديكم لتهلكة ابو ايوب لا ليس هذا القاء بالتهلكة - 00:46:19

وقد نزلت فينا هل يهنئ انها خاصة بالانصار فقط لأ الآية عامة ولا تلقوا بأيديكم نسألك. ايا كان اللقاء بالتهنكة فالعبرة بماذا في عموم اللفظ لا بخصوص نعم احسن الله اليك. وقد يجيء كثيرا من هذا الباب قولهم ان هذه الآية نزلت في - 00:46:40

كذا لا سيما ان كان المذكور شخصا كاسباب النزول المذكورة في التفسير. كقولهم ان اية الظهار نزلت في امرأة اوصي ابني الصامت وان اية اللعاني نزلت في عويم للعجاني او هلال ابن امية وان اية الكلالة نزلت في جابر ابن - 00:47:04

وان قوله وان احكم بينهم بما انزل الله نزلت في بني قريظة والنضير. وان قولهم ان قوله ومن يوليهم يومئذ دبره. نزلت في بدر وان قوله شهادة بينكم اذا حضر احد - 00:47:24

لكم موت نزلت في قضية تميم الداري وعلي بن بداء وقول ابي ايوب قضية تميم الدار وهي في الصحيح حديث اثار ابن عباس تميم الداري قبل اسلامه وكان نصراني كذلك عدي بن بدر كان نصراني - 00:47:44

خرج في تجارة ومعهم رجل من بني سهم راضي عمرو ابن العاص فحضره الموت فوصاهما ودفع اليهما ماله فجاءوا بمال مال جاؤوا به الى اهله او مواليه وفقدوا جاما من فضة - 00:48:02

اه فقدوه اتهموهم به اتهموهم به فانكروا. فنزلت الايات يا ايها الذين امنوا بشهادة الملك اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت استدل بالاية على جواز وصية الكافر في الضرورة - 00:48:21

في السفر في مشهور كلام الفقهاء وحتى في الحضر عند شيخ الاسلام وهي خاصة باهل الكتاب او بكل كافر قولان. القول الثاني انا عامة بكل كافر. المقصود انهم يحلفون من بعد الصلاة اي صلاة - 00:48:44

العصر لعظمها وعظم شأنها يا اخوان فان عثر على انه مستحقا اثما. يعني وجدت علامة تدل على كذبهما فيقوم اثنان من الاوليان يعني من اقارب الميت ويحلفان ويحلفان فيستحقان ما حذف من اجله - 00:49:00

ثم اسلم تميم رضي الله عنه وارضاه الله اكبر يا اخوان اذا اراد الله بالانسان الخير. عمر لما يا اخوان امر الناس ان يجتمعوا صلاة التراويح. من قدم فيهم يؤمهم - 00:49:21

تميم الداري وابي بن كعب. تميم هذا الذي كان نصراني وهذا الذي كان جحد الجاه فلما اسلم جاء اليهم واعطاهم خمس مئة درهم كانوا باعوا هذا الجاه بالف درهم. وكانوا جحدوه لكن لما اسلم يا اخوان عظمة هذا الدين يا اخوان. ندم على ما - 00:49:34

منه فرد عليهم قيمته. اما الآخر عدي فلم يذكر عنه شيء. نعم وقول ابي ايوب ان قوله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة. انا ذكرت السبب هذا يا اخوان لمسألة الشيخ - 00:49:55

فوائد اسباب النزول يا اخوان وان من اعظم فوائده فهم معنى الآية. يعني هذه الايات يا ايها الذين امنوا اذا قرأت مجردة اه فهمها قد يصعب عليك. حتى قال مكي رحمه الله قال هذه من اشد الايات معنى - 00:50:13

لكن اقرأ سبب نزولها ثم اقرأها بعد ذلك تتضح انك تماما وبهذا تبين فائدة اسباب النزول في التفسير يا اخوان معرفة اسباب النزول والاطلاع عليها. نعم وقول ابي ايوب ان قوله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة نزلت فينا معشر الانصار. الحديث. ونظائر هذا كثير مما

يذكرون - 00:50:33

انه نزل في قوم من المشركين بمكة او في قوم من اهل الكتاب اليهود والنصارى او في قوم من المؤمنين. الذين قالوا يقصدوا ان

حكم الآية مختص بأولئك الأعيان دون غيرهم. فان هذا لا يقوله مسلم ولا عاقل على الإطلاق - [00:50:59](#)

الناس وان تنازعوا في اللفظ العام الوارد على سبب هل يختص بسببه؟ فلم يقل احد من علماء المسلمين ان عمومات الكتاب والسنة تختص بالشخص المعين. اذا الاحتمالات يا اخوان في اللفظ العام الوارد على سبب ثلاثة احتمالات. الاحتمال الاول ان العبرة بعموم -

[00:51:19](#)

ماذا؟ عموم اللفظ لا بخصوص السبب. فالعموم عند هؤلاء لفظه. الاحتمال الثاني العبرة بخصوص السبب ويلحق به ما هو من نوعه.

ليس اه من وردت اه فيه الآية فقط. الاحتمال الثالث - [00:51:39](#)

وهو الذي لم يقم به عاقل ان الايات خاصة بمن؟ بالمعين بالشخص الذي نزلت فيه وهذا يقول لا يقول به عاقل لانه يؤدي يا اخواني لا

ان القرآن آياته خاصة باناس معينين. وهذا لا يكون ابدا في كتاب الله عز وجل - [00:51:59](#)

التشريع عام لكل الناس وان الخلاف المشهور هل العبرة بعموم اللفظ ام بخصوص السبب والقول الاول عليه الجمهور؟ نعم احسن الله

اليك. والناس وان تنازعوا في اللفظ العام على سبب هل يختص بثابه؟ فلم يقل احد من علماء المسلمين ان عظمت الكتاب والسنة

تختص بالشخص المعين. وانما - [00:52:18](#)

ما يقال انها تختص بنوع ذلك الشخص فتعم ما يشبهه ولا يكون العموم فيها بحسب اللفظ. والاية التي لها سبب معين ان كانت امرا

او نهيا فهي متناولة لذلك الشخص ولغيره ممن كان بمنزلته. وان كانت خبر - [00:52:41](#)

بمدح او ذم فهي متناولة لذلك الشخص وغيره ممن كان بمنزلته ايضا. ومعرفة سبب النزول يعين على فهم الآية فان العلم بالسبب

يورث العلم بالمسبب. ولهذا كان اصح قولي الفقهاء انه اذا لم يعرف ما نوى - [00:53:01](#)

رجع الى سبب يمينه وما هيجه واثارها. اذا يرجع في اليمين اولا هذا بحث فقهي الى النية يقول الحلف ما ما نيتك فان لم تكن له نية

رجع فيها الى ماذا - [00:53:21](#)

الى السبب فاذا قال والله لا اكلم فلانا لاني رأيته مع فلان وفلان رجل فاجر ثم تبين انه لم يكن معه وانما كان مع شخص اخر. او تبين

ان فلان ليس بفاجر فكلمه. هل يحنث - [00:53:37](#)

ما يحلف لانه خلاص ما دام زان السبب الذي لم يجده حلف وارتفع الحكم وكذلك في الطلاق يا اخوان هذه قاعدة مثلا رأى امرأته تكلم

رجلا فظن انها تكلم يعني رجلا فاجرا فطلقها ثم بين ان تبيانات تكلم اخاها - [00:53:53](#)

قالوا فلا يقع الطلاق. لماذا؟ لان السبب كالشرط كالمشروط كأنه يقول ان كلمتي فلانا فاجر انت طالق. نعم وقولهم نزلت هذه الآية في

كذا يراد به تارة انه سبب النزول ويراد به تارة ان هذا داخل في - [00:54:15](#)

اية وان لم يكن السبب كما تقول عنا بهذه الآية كذا. وقد تنازع العلماء في قول صاحب نزلت هذه الآية في كذا هل يجري مجرى

المسند كما يذكر السبب الذي انزلت لاجله. او يجري مجرى التفسير منه هل يكون - [00:54:36](#)

هل له حكم المسند المرفوع؟ كما لو ذكر السبب وقد ذكر لكم منذ قليل ان الاقسام كم هي ثلاث اقسام. اذا ذكر السبب فهذا له حكم

مسند اذا ذكر ما يشير الى السبب عمل كذا فحصل كذا - [00:54:56](#)

وكون الفاء هنا سببية اولى من ان تحمل على مجرد العطف فقط وانما كلامه فيما اذا قال نزلت الآية في كذا البخاري رحمه الله يعتبر

هذا يقول في حكم المسند - [00:55:15](#)

قوله نزلت في كذا وغيره لا يعتبره نعم البخاري يدخله في المسند وغيره لا يدخله في المسند واكثر النسايد على هذا الاصطلاح

كمسند احمد وغيره بخلاف ما اذا ذكر سببا نزلت عقبه فانهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند. واذا - [00:55:29](#)

حذف هذا فقول احدهم نزلت في كذا لا ينافي قول الاخرين نزلت في كذا اذا كان اللفظ يتناولهما كما ذكرت انه بالتفسير بالمثل واذا

ذكر احدهم لها سببا نزلت لاجله وذكر الاخر سببا فقد يمكن صدقهما بان تكون - [00:55:52](#)

نزلت عقب تلك الاسباب. يعني اذا تعددت الاسباب احيانا يأتي للآية سببان ثلاثة اربعة يعني خذوا التحريم مثلا يا ايها النبي لما تحرم

اختلف فيها نزلت في قضية العسل عندما كان يدخل بيت - [00:56:12](#)

زينب ويشرب عندها عسلا حصل من عائشة وحفصة رضي الله عنه ما حصل وقيل من نزلت في قضية الجارية ماري القبطية عندما وقعها النبي صلى الله عليه وسلم وهي في بيت حفصة - [00:56:29](#)

حصل منها ما حصل رضي الله عنهم واختلف في هذا وقضية العسل مخرجة في الصحيح وقضية ماري صحيحة ايضا. فقال بعضهم يعني في مثل هذه الاسماء لا ينبغي ان تكون الاية نزلت الانش يا اخوان لسببين - [00:56:46](#)

فانه اذا تعددت الاسباب اولا ينظر في الصحيح وضعيفة الضعيف لا يقال انه صحيح ثم ينظر في هذه الاسباب اذا كانت صحيحة ايها الصريح افرح بالآخر فيؤخذ بالاصلح. ثم ينظر الى الزمن فان كان الزمن متقارب. فلا يبعد ان تكون الاية نزلت نعم لسببين جميعا - [00:57:05](#)

وان كان الزمن متباعد فقد يقال بان النزول تكرر كما ذكرنا هذا في قوله عز وجل ويسمك عن الروح ورد ان قريشا وطلبوا من اليهود اسئلة بوجهونها النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا سلوه عن الروح فنزلت الاية - [00:57:29](#)
ورد عن ابن عباس عن ابن مسعود رضي الله عنه ان يهوديا سأل النبي صلى الله عليه وسلم هذا سؤال فنزلت الاية في المدينة وذلك كان في مكة فالزمن متباعد - [00:57:50](#)

قالوا فلا يبعد ان تكون الاية نزلت ماذا؟ نزلت مرتين والله اعلم. نعم او تكون نزلت مرتين. مرة لهذا السبب ومرة لهذا السبب. وهذان الصنفان اللذان اما هما بتنوع التفسير تارة لتنوع الاسماء والصفات وتارة لذكر بعض انواع المسمى واقسامه كالتمثيلات هما - [00:58:01](#)

الطالب في تفسير سلف الامة الذي يظن انه مختلف. ومن التنازع الموجود عندهما يكون اللفظ فيه محتملا هذا الان كم مر علينا لمن اختلف التنوع يا اخواني؟ كم اه قسم او نوع؟ ثلاثة. نعم - [00:58:27](#)

الاول كما ذكره الشيخ ما يكون من تنوع الاسماء وصفات مع اتحاد المسمى اتاني نعم ذكر بعض افراد العام على وجه الايش؟ على وجه التمثيل. الثالث قولهم نزلت الاية في كذا. الرابع ما يذكره هنا والذي يشر اليه منذ قليل. نعم. احسن الله اليك. ومن التنازع الموجود - [00:58:46](#)

عندهم ما يكون اللفظ فيه محتملا للامرين اما لكونه مشتركا في اللغة كلفظ قسورة الذي يراد به الرامي به الاسد ولفظ عسعس الذي يراد به اقبال الليل وادباره. واما لكونه متواطئا في الاصل - [00:59:12](#)

اذا يعني يأتي مثل هذا ويجب مثل هذا آآ ما يحصل التنازع بسبب احتمال اللفظ لعدة معاني اما ان يكون من قبيل مشترك او تعريف المشتركة يا اخوان التعريف المشترك - [00:59:32](#)

اتحد لفظه واختلف ماذا؟ واختلف معناه. ومثال كما ذكر المؤلف نعم القسورة نشوف المثال اللي ذكره المؤلف هنا قال تعالى كأنهم حمر مستنفرة حمر وحش مستنفرة يعني فرت ونفرت فرت من فقال بعضهم قسورة الاسد وقال بعضهم قسر الرامي وهذا من قبيل - [00:59:49](#)

المشترك والاختلاف فيه اختلاف نعم اختلاف وتنوع. كذلك في قوله عز وجل والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفسوا يقول اهل العلم هي من الازداد. ايش معنى من الازداد؟ نعم. تحتل معنيين متضادين. وما هما المعنيان - [01:00:17](#)

نعم ادبر وايش اقبل كقوله تعالى والضحى والليل ايش؟ اذا سجي اقبل وادبر كقوله عز وجل كلا والقمر والليل ولهذا اختلف العلماء رحمهم الله تعالى ما معنى عساس فمنهم من يقول ادبر ويستدل ببيئات - [01:00:42](#)

المدثر ومنهم من يقول اذا اقبل ويستدل بآية الضحى وقد يقال لا خلاف بين القولين. بل الاختلاف فيهما اختلاف ماذا يا اخوان؟ اختلاف تنور اقبل او ادبر كلاهما آية من من آيات الله الكبرى والعظمى - [01:01:05](#)

اذا المشترك الخلاف فيه حملة على بعض معانيه قد يكون من قبيل اختلاف التنوع وقد يكون من قبيل اختلاف التضاد ليس الكلام على الاطلاق. يعني خذ مثلا قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. ما القرء - [01:01:27](#)

قيل الحيور وقيل الطهر واختلف العلماء رحمهم الله تعالى اختلافا مشهورا فذهب مالك فذهب ابو حنيفة واحمد رحمه الله الى انه

الحي. وذهب ما لك الشافعي الى انه الى انه الطهر ولكل ادلته - [01:01:48](#)

وكان الامام احمد يرى انه الطهر حتى نم الى علمه ان الخلفاء الاربعة الراشدين يرون انه الحيض فاخذ به هذا مشترك في القرآن يا اخوان ارجع الى كلام العرب تجد انهم استعملوا هذا مرة نعم في الدم ومرتان في عدمه. عدم يقول - [01:02:05](#)

افي كل عام انت جاشم غزوة تشد لاقصاها عظيم عزائك مورثة عزا وفي الحي رفعة لما ضاع فيها من قروء نساءك هذا مدح الاذان؟ مدح يقول انت تغزو عادة العرب في الجاهلية. يمدحه بالغزو وبالغارات وفي النهب. يقول ضاع فيه قروء نساءك وش - [01:02:27](#)

الاطهار تمر بها الاطهار لا تواقعها وقال اخر يا رب ذي حنق علي قارظي له قرون كقرو الحائض. يقول واطعمته فتعب منه الذنب حتى صار خروج الدم منه مثل خروج الدم من الحائض - [01:02:54](#)

هنا هو اذا القرء مشترك فهل يصح ان نحمل القرآن في الآية على المعنيين؟ نقول على الطهر على الحيض؟ لا ما يمكن هذا تضاد يا اخوان. اذا المشترك ليس دائما يحمل على اختلاف التنوع بل قد يكون اختلاف ماذا؟ واحيانا يكون اختلاف تضاد لكنه يؤول الى -

[01:03:15](#)

التنوع يعني مثل وادبر هذا في الاصل يعني من حيث المعنى اللغوي يعتبر تضاد لكنه يؤول الى ماذا؟ الى خلاف التنوع. نعم واما لكونه متواطئا في الاصل لكن المراد به احد النوعين او احد الشخصين كالضمان في قوله ثم - [01:03:39](#)

غمدنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده فاوحاه الله. ربنا عز وجل لا اشكال. ثم قوله ولكن قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين - [01:04:03](#)

ولدنا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فتدلى فكان قاب قدر قوسين وقوم القوس قدره اذا مد مد القوس. او ادنى يعني لا ينقص عنهما وقيل بلدنا وتدلى يرجع الى الرب الكريم سبحانه وبحمده. وردت رواية في حديث شريك في الاسراء ثم - [01:04:19](#)

لنا الرب عز وجل لكن اخذ العلماء على شريك هذه الزيادة. المقصود ان الخلاف هنا يعتبرونه من قبيل المتواطئ ويعتبرونه من قبيل اختلاف ماذا هذا التنوع خذ مثلا يعني قوله عز وجل يا ايها الانسان انك كادح يعني الخلاف في مرجع الظمير احيانا يكون ايضا من قبيل في اختلاف - [01:04:42](#)

يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كادحا فملاقيه ملاقي ماذا؟ الكدح او ربك؟ قيل بهذا وبهذا فمن يقول بعود الضمير الى اقرب مذكور يقول لعود القدح وبعضهم يقول ملاقيه ملاقي ربك. وفي الحديث ما منكم من احد لا سيكلمه ربه - [01:05:08](#)

ليس دونه ترجمة. فينظر ايمان منه فلا يرى الا ما قدم الى اخره طيب في في فرق بين قولين اذا لقي ربه سوف يلقي عمله فاذا لقي الله عز وجل سوف يلقي عمله. والحديث صريح في هذا - [01:05:31](#)

فيكون هذا الاختلاف؟ اختلاف ماذا يا اخوان؟ اختلاف ايضا تنوع. نعم السلام عليكم. وكالة والفجر وليال عشر والشفع والوتر. الفجر يختلف فيه قيل الفجر. الصبح وقيل فجر يوم النحر. قيل فجر يوم عرفة. ولا يمنع ان يقال - [01:05:46](#)

يعني الفجر في جمع هذه الامور فهو الصبح وهو يوم عرفة او يوم النحر ويكون من قبيل تنوعي ايضا. نعم. وما اشبه ذلك فمثل هذا قد يجوز ان يراد به كل المعاني التي قالها السلف. وقد لا يجوز ذلك - [01:06:07](#)

الاول اما لكون الآية نزلت مرتين فاريد بها هذا تارة وهذا تارة. واما لكون اللفظ المشترك يجوز ان يراد به معنياه. اذ قد جوز ذلك اكثر الفقهاء المالكية المالكية والشافعية والحنابلة - [01:06:27](#)

والحنبلية وكثير من اهل الكلام. واما لكون اللفظ المتواطئ واما لكون اللفظ متواطئا فيكون اذا لم يكن لتخصيصه موجب فهذا النوع اذا صح فيه القولان كان من الصنف الثاني. اي الصنف الثاني - [01:06:47](#)

اذا صح به القولان كان من النصف الثاني يعني كالتمثيل يكون كالتمثيل. نعم. ومن الاقوال الموجودة عنهم ويجعل بعض الناس اختلافًا ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة لا مترادفة. هذا يا اخوان ايضا من اختلاف - [01:07:07](#)

بخلاف التنوع وهو التعبير عن المعاني بالفاظ لا متقاربة الفاظ ايش؟ متقاربة يعني يعبر عن لفظي احيانا بلفظ قريب منه لاجل بيانه وايطاحه فلا يكون من اختلاف التظود والتضاد بل يكون من - [01:07:28](#)

اتنوع مثل المؤلف له يعني بعدة امثلة مثل آآ الوحي الوحي اوحينا معنى اوحينا يا اخوان اي انزلناه. قائل يقول اعلمنا اخر يقول ابلعنا وما اشبه ذلك هل هذا يعتبر خلافا؟ هل هو خلاف؟ ليس خلافا - [01:07:49](#)

واينما هو ايضاح اللفظ بما يقاربه وبما يقاربه قد يكون اختلافا ثم ذكر ان الوحي في الاصل هو الاعلام الخفي السريع كما قاله ابن حجر رحمه الله الام خفي سريع - [01:08:14](#)

وكون هذا يقول اوحينا اعلمنا وانزلنا او ما اشبه ذلك لا يثار هذا خلافا. وذكر عدة امثلة في هذه المسألة. نعم. ان يعبروا عن المعاني متقاربة لا مترادفة فان الترادف في اللغة قليل. واما واما في الفاظ القرآن فاما نادر واما - [01:08:36](#)

وقل ان يعبر عن لفظ واحد بلفظ واحد يؤدي جميع معناه. بل يكون فيه تقريب لمعناه. ها اعد يا شيخ محمد فان الترادف باللغة قليل. واما في الفاظ القرآن فاما نادر واما معدوم. نعم يقول ترادف القرآن اما - [01:08:59](#)

واما معلوم قد يوجد احيانا الفاظ يعني متقاربة لكن ترادف يا اخوان بالمعنى وهو الاتحاد المعنى مع خلاف نادر في كتاب الله عز وجل ان كتاب الله عظيم وكل كلمة لها ماذا يا اخوان - [01:09:19](#)

كل كلمة لها حتى لو حصل تقارب في نعم. وقل ان يعبر عن لفظ واحد بلفظ واحد يؤدي الشيخ محمد الله يغفر للعظيمين وله شرح رائق وجميل يا اخوان. هذه رسالة - [01:09:40](#)

قل ان يعبر عن اللفظ الواحد بلفظ اخر يقول نعم وقل ان يعبر عن لفظ واحد بلفظ اخر يؤدي جميع معناه. بل يكون فيه تقريب لمعناه وهذا من اسباب اعجاز القرآن - [01:09:56](#)

فاذا قال القائل يوم تمور السماء مغرا ان المور هو الحركة كان تقريبا. اذ المور حركة طيبة سريعة. وكذلك اذا قال الوحي الاعلام او قيل اوحينا اليك انزلنا اليك. او قيل - [01:10:12](#)

الى بني اسرائيل اي اعلمنا وامثال ذلك. فهذا كله تقريب لا تحقيق. فان الوحي هو اعلام سريع خفي والقضاء اليهم اخص من الاعلام. فان فيه انزالا اليهم وايحاء اليهم والعرب تضمن الفعل معنى الفعل وتعديه تعديته. ومن هنا غلط من جعل بعض الحروف تقوم مقام بعض. هذه مسألة يا اخوان - [01:10:32](#)

ايضا نختتم الدرس بها وهي ما اذا تعدى الفعل حرف لم يكن لا يتعدى به عادة فهذه التجوز في الحرف ام بالفعل يعني خذ مثلا والله عز وجل سأل سائل في عذاب وقح. هل فعلا سأل - [01:11:02](#)

يتأذى باي حرف سأل سائل عن عذاب الوقف الكوفيون قالوا يتجاوزوا الحرف الباء هنا بمعنى سأل سائل بعذاب اي عن عذاب الواقع والبصريون قالوا لا تجاوز بالفعل والكوفة والبصرة مدرستان مشهورتان في العربية في العصور المتقدمة - [01:11:29](#)

قالوا تجاوزوا الفعل سألوه ويكون من الفعل استعجل مستعجل زيادة في المعنى. يعني استعجل المستعجل في زيادة ان هذا السائل يسأل وهو مستأجر مكذب منكر. ومنه ايضا المثل المشهور عينا يشرب - [01:11:53](#)

بها عباد الله او منها فقال الكوفيون الباء بمعنى من عين يشرب بها يعني منها وقال كفر البصريون حين يشرب يروى بها وحينئذ يبقى الحرف على ما هو عليه ما يحتاج نغيره - [01:12:20](#)

ويرجح هنا مذهب البصريين لان فيه زيادة من معنى وهو ماذا وهو الري وهذا في القرآن كثير يا اخوان قال تعالى ونجيناه من القوم الذين كذبوا باياتنا. نجيناهم من القوم. الفعل نجل يتعذب باي حرف - [01:12:40](#)

وعفوا يا اخوانا ونصرناه من القوم ونصرناه من القوم. الفعل نصر وقال الكوفيون من بمعنى هذا. وقال البصريون نصرناه اي نجيناه نجيناهم منهم ها المجر وهذا يكثر بالقرآن يا اخوان ويتنبه له نعم. والعرب تضمن الفعل معنى الفعل وتعديه تعديته - [01:12:58](#)

ومن هنا غلط من جعل بعض الحروف تقوم قام بعض كما يقولون في قوله لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه يقولون ظلمك بسوء نهجتك مع نعاجه. والمصريون يقولون السؤال بمعنى الظم - [01:13:26](#)

زيادة معنا. ضم نعجتك ويبقى الحرف على ما هو عليه. نعم. اي مع الله ونحو ذلك. والتحقيق ما قاله نحات البقر من التظمين. فسؤال

النعجة يتضمن جمعها وضمها الى نعاجه. وكذلك قوله وان كادوا ليفتنونك عن - [01:13:45](#)

الذي اوحينا اليك ضمن معنا يزيغونك ويصدونك. وكذلك قوله ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا ضمن معنى نجيناه وخلصناه.

وكذلك قوله يشرب بها عباد الله ضمن معه ضمن يروى بها ونظائره كثيرة. ومن قال لا ريب لا شك فهذا تقريب. والا - [01:14:10](#)

الريب فيه لا شك هذا مشهور. يكون هذا تقريب. والا ففي الريب معنى زائد وهو ان الريب يكون معه شيء من القلق سواء لكنه ايضا

من باب ماذا؟ من باب - [01:14:40](#)

التقرير. نعم والا فالريب فيه اضطراب وحركة كما قال دع ما يريب الى ما لا يريبك. وفي الحديث انه مر بضبي حاقد فقال لا لا يريبه

احد. فكما ان اليقين ضمن السكون والطمأنينة. فالريب ضده ضمن الاضطراب - [01:14:58](#)

والحركة ولفظ الشك وان قيل انه يستلزم هذا المعنى لكن لفظه لا يدل عليه. وكذلك اذا قيل ذلك الكتاب هذا القرآن فهذا كله من

التقريب يا اخواني يعني يضرب امثلة للتقريب - [01:15:20](#)

شيخ يقول هذه يعني امثلة ينبغي النظر فيها وجمعها فيها فائدة ذلك الكتاب قال القرآن. قال هذا تقريب لان الكتاب يعني يختلف

كتاب المكتوب والمجموع والقرآن المقروء المظهر وايضا ذلك الاشارة بالبعيد غير الاشارة القريب. هذا اذا هذا القرآن وذلك الكتاب -

[01:15:38](#)

الاشارة بالبعيد تدل على ماذا يا اخوان؟ على التعظيم. ذلك الكتاب تعظيم لذلك الكتاب. نعم. وكذلك اذا قيل ذلك الكتاب هذا القرآن

هذا تقريب لان المشار اليه وان كان واحدا. فالاشارة بجهة الحضور غير الاشارة بجهة البعد - [01:16:04](#)

والغيبة ولفظ الكتاب يتضمن من كونه مكتوبا مضموما ما لا يتضمنه لفظ القرآن من كونه مقروءا مظهرا فهذه الفروق موجودة في

القرآن. فاذا قال احدهم ان تغسل اي تحبس. وقال الاخر ترتحن ونحو ذلك - [01:16:26](#)

لم يكن من اختلاف التضاد وان كان تعالى وذكر به انتم بالسلام. وش معنى ان تبسل اي لتبسل او لان لا تبسل. لان لا يا اخوان ان هنا

وما بعدها مفعول لاجله - [01:16:46](#)

ويتبادر الذهن انها اثبات. وهي في الحقيقة نفي وهذا في القرآن كثير. كما في قوله تعالى يبين الله لكم ان ايش معنى ان تضلوا

والقاه في الارض رواسية انتمى اذا بكم يعني وذكر به ان تبسل اي لان لا تحبس - [01:17:04](#)

الا ترتحن في العذاب؟ وهذا كله من باب الايش التقريب نعم. وان كان لم يكن من اختلاف التضاد وان كان المحبوس قد يكون مرتها

وقد قد يكون مرتها وقد لا - [01:17:25](#)

اذ هذا تقريب للمعنى كما تقدم. وجمع عبارات السلف في مثل هذا نافع جدا. فان مجموع عباراتهم ما ادلوا على المقصود من عبارة او

عبارتين ومع هذا فلا بد من اختلاف محقق بينهم كما يوجد مثل ذلك في الاحكام. ونحن - [01:17:40](#)

نحن نعلم ان عامة من يضطر اليه عموم الناس من الاختلاف معلوم. من الاختلاف لاحظوا اقرا العبارة يا شيخ محمد ونحن نعلم ان

عامة ما يضطر اليه عموم الناس من الاختلاف معلوم. بل متواتر عند العامة عند العامة - [01:18:00](#)

الخاصة والخاصة عندك او الخاصة عندي او يا اخواني الاخرى او ايضا عند العامة او الخاصة عدد الركعات عدد الطواف. رمي الجمار

الى اخره. هذه امور مستفيضة. يعني ان وجد خلاف لكن ما يضطر الناس اليه لا - [01:18:20](#)

خلاف فيه. ولهذا اشكلت كلمة من الاختلاف هنا نعم يا شباب كمنا شوي. ونحن نعلم ان عامة ما يضطر اليه عموم الناس من الاختلاف

معلوم. بل متواتر عند العامة او الخاصة كما - [01:18:42](#)

ففي عدد الصلوات ومقادير ركوعها ومواقيتها وفرائض الزكاة ونصبها وتعيين شهر طيب هل الناس هل الناس يضطرون الى هذه

وهذه مسائل اختلاف هذه مسائل اختلاف او اتفاق ها يا اخوان - [01:18:56](#)

جيب الامثلة يا شيخ محمد. الصلوات ومقادير ركوعها ومواقيتها. هل في هذا اختلاف؟ ابدأ. طيب اذا اش معنى ام ان ما يفر اليه من

الاختلاف معلوما. هذا ليس اختلافا. الشيخ محمد الله يقدر روحه واحب ان - [01:19:15](#)

كثيرا يا اخوان في دروسه سواء بالتسجيل او فضيلة الشيخ يا اخوان فريدة لا فيما يتعلق في تربية السامع على الفهم وهذه مسألة

مهمة لطالب العلم المبتدئ ان يحرص على الفهم مع الحفظ - 01:19:35

طالب العلم اول ما يبدأ يكون عنده نهمة بالحفظ بالحفظ سهل. حتى يتكون ان عنده حصيلة من المحفوظات. يرجع اليها من حيث الفهم ما يدري شيء ولهذا احرصوا يا اخوان الا تحفظوا شيئا الا وقد الا وقد فهمتموه. شيخ محمد يربي الناس على هذه القضية.

ثم طريقته في الشروح - 01:19:53

يا اخوان يعطي الحاضرين ما يناسبهم. ما يأتي بكل ما عنده من علم لا. يعطيهم الشيء الذي يلانهمهم. ولهذا عندما تأتي الاسئلة لاحظ انه يأتي باشياء ما وردها في الدرس رحمه الله. الشيخ يقول قرأت هذه النسخة على الشيخ بن باز رحمهم الله جميعا. فالشيخ ابن باز يرى - 01:20:13

بدل الاختلاف الاحكام اقرأ الاحكام يا شيخ محمد. احسن الله اليك ونحن نعلم ان عامة ما يضطر اليه عموم الناس من الاحكام معلوم.

كعدد الركعات فيه اشكال؟ لا ما يكون فيه اشكال. كان - 01:20:33

شيخ يقول ايضا لو قلنا من الاتفاق بدل الاختلاف يكون اولى وعلى كل حال سواء قوة الاتفاق او الاحكام لكن كلمة الاتفاق يعني كان

الشيخ يميل اليها وكان يراها انها اظهر واوضح - 01:20:49

لكن حتى الاحكام يعني ما يضر الناس اليهم من الاحكام هل فيه خلاف؟ هل فيه خلاف؟ ابدأ ما في خلاف عدد الركعات والطواف وما

اشبه ذلك انما الخلاف يأتي في امور يعني اقل من هذه نعم - 01:21:07

كما في عدد الصلوات ومقادير ركوعها ومواقيتها وفرائض الزكاة ونصبتها وتعيين شهر رمضان والطواف والوقوف ورمي الجمار مواقيت وغير ذلك. ثم ان اختلاف الصحابة في الجد والاخوة وفي المشاركة ونحو ذلك لا يوجب ريبا في جمهور مسائل الفرائض -

01:21:23

بل فيما يحتاج اليه عامة الناس وهو عمود النسب من الالباء والابناء والكلالة من الاخوة والاخوات ومن كالأزواج فان الله انزل في

الفرائض عامة ما يحتاج اليه يا اخوان ورد في القرآن في ثلاث آيات. عامة ما يحتاج اليه في الفرائض - 01:21:44

واما الجد والاخوة فمسألة نادرة ما حصلت الا في زمن عمر وكذلك المشاركة المشاركة ما هي يا اخوان؟ وانتاج زوجا واما ورت

واخوة لام حازت ثلثا واخوة ايضا لام وابي وسرقوا ما لا - 01:22:04

زوج وام او جدة واخوة اليوم استغرقت المسألة الزوج له النصف ثلاثة والام او الجدة السدس واحد والاخوة اليوم الثلث اثنان. طيب

الاشقاء؟ اين يذهبون اذا طبقت قاعدة التعصيب فالعصب اذا استغرقت الفرض المسألة ماذا يحصل؟ يسقطون لقوله صلى الله عليه

وسلم الحقوا الفرائض باليهما فما بقي - 01:22:21

طيب كيف؟ اشقاء ولا يرثون؟ ولهذا اه قالوا اه اه اجعل ابانا حجرا في اليمي وبعضهم يقول حمار يسميها الحمارية والحجرية والى

اخره ما يقولون هذا لكن ولهذا بعض العلم يقول لا بل يشتركون. لانهم اخوة لام وزيادة. يشتركون معهم في الارث. ولكن هي مسألة -

01:22:49

نادرة ولكن عامة ما يضطر اليه متفق عليه. لا خلاف فيه في الفرائض. نعم. احسن الله. فان الله انزل في الفرائض ثلاثة مفصلة ذكر في

الاولى الاصول والفروع وذكر في الثانية الحاشية التي تترت بالفرض كالزوجين وولد الام. وفي الثالثة - 01:23:19

الحاشية الوارثة بالتعصيب وهو بالتعصيب وهم الاخوة لابوين او لاب. واجتماع الجد والاخوة نادر. ولهذا هذا لم يقع في الاسلام الا

بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. والاختلاف قد يكون لخفاء الدليل هذي اسباب الخلاف يا اخوان - 01:23:39

اسمحوا لي طولنا عليكم شوي. لكن اسباب الخلاف ما هي؟ يقول اما خفاء الدليل على طالب العلم او عدم بلوغه الدليلة او غلظه في

فهم الدليل. او وجود معارض عنده للدليل كتخصيص او تقييد او ما اشبهه - 01:23:59

كم الاسباب؟ اربعة اربعة اسباب وهي ترجع اما الى قصور طالب العلم او الى تقصيره اما لقصورهم ما فهم او غلط في الفهم او تقصير

يكون الدليل ما بلغه ايضا. نعم. والاختلاف قد يكون لخفاء - 01:24:23

السرير والذهول عنه وقد يكون لعدم سماعه. وقد يكون للغلط في فهم النص. وقد يكون لاعتقاد معارض راج فالمقصود هنا التعريف

بمجل الامر دون تفاصيله اصل جزاك الله خير يا شيخ محمد جزاكم الله خير يا اخوان جميعا بارك الله فيكم ووفقكم - 01:24:44